

مفهوم تصميم المنظمة "تصميم" في اللغة يعني الرغبة والإصرار على القيام بعمل معين. تصميم الخدمة هو تحديد المتطلبات ووضع حلول لتلبية تلك المتطلبات. تصميم المنتج هو تحديد مواصفات أجزائه وعلاقاتها المتبادلة. وفي إدارة الأعمال، "التصميم" يشير إلى مخطط العمل الذي يضع المدير ليسير هو ومن معه على هدفه. التصميم التنظيمي، Organizational Design، هو عملية اختيار وإدارة مجالات محددة في هيكل المنظمة وثقافتها لتحقيق السيطرة على أنشطتها الرئيسية التي تساهم في تحقيق أهدافها. وهو مجموعة من القرارات الاستراتيجية والممارسات الإدارية التي تؤدي إلى إنشاء هيكل تنظيمي يساهم في تحقيق ميزة تنافسية جديدة – Gaining Competitive Advantage – تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها في بيئة متغيرة باستمرار. وفقاً لدافت، التصميم يشمل المهام الموكلة للأفراد والوحدات التنظيمية، بما في ذلك سلسلة السلطات والمسؤوليات وعدد المستويات الإدارية ودرجة الرقابة ومستوى التنسيق. يمكن اعتبارها عملية تطوير أو تغيير أو إعادة تكوين البنية التنظيمية. تصميم المنظمة يعكس الجانب الإداري فيها، ويرتبط بمواضيع البناء التنظيمي لتحقيق أهدافها. بما أن الأهداف تتغير باستمرار، تُعيد الإدارة تصميم هيكل المنظمة وفق ضوابط محددة. التصميم هو الفن والعلم الذي يهتم بكيفية بناء منظمات فعالة. إنها خبرة عميقة وجذارة ومعرفة نتجت من النظرية والممارسة. وهو أساس كل ما يبتكره الإنسان الذي ينتهي إلى سلعة أو خدمة. التصميم التنظيمي الجيد يساعد في ضمان مرونة المنظمة وقدرتها على التكيف مع التطورات المستقبلية واستمرار نجاحها في مواقف بيئية غير مؤكدة ذات مخاطر عالية. يشمل التصميم جوانب عدة، منها: – قدرة جيدة على البحث والتحليل لعوامل متعددة، مثل الهدف، والمحتوى، والقيود، والفرص، والأفراد وكيفية التعامل معهم. – البحث عن التصورات المستقبلية وتطوير المفاهيم التي تمكننا من التواصل والاختبار والتشكيل وإعادة التشكيل. – ابتكار حلول تتطلب إيجاد مجموعة منظمة من المفاهيم وجعل كل منها موحداً. – استكشاف كيفية تهيئتها وتقييمها وتطويرها وكيفية استعادتها. – الوصول إلى الأفكار التي تؤدي إلى النتائج النهائية وإنتاج الخطط بمستوى معين من التفاصيل التي يمكن استخدامها أو بناؤها. التصميم هو نظام أو إطار أو عقلية mindset هادفة إلى كيفية تكوين القيمة. عقلية المصمم يجب أن تكون مهتمة بالسلوك الفعلي وتؤمن بالتجديد والتنوع الفكري وتتسم بالرؤية الشمولية لأصل المشاكل والحلول الخاصة بها. وتشجع على تبنيها من قبل الآخرين. غالباً ما يواجه المديرون المهتمون بتصميم الهيكل التنظيمي مشاكل مرتبطة باتخاذ قرارات اختيار البدائل للأطر الخاصة بالوظائف ومشاريع الأعمال والإدارات. تُعرف هذه العملية بإيجاد التصميم التنظيمي المناسب. قد تكون هذه العملية واضحة أو تتم بأساليب خفية. ويمكن أن تتم بشكل كامل وتشمل المنظمة ككل أو بشكل جزئي وعلى مراحل. وقد يتولى عملية التصميم مدير واحد أو من خلال فريق من المديرين.